الاستاذية
نشرة تصدر عن الكلية الكلية المعتمدة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - الشارقة
العدد الحادي عشر / ذي القعدة / ١٤٣٨هـ

قبس من نهج البلاغة

أُوصِيكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الإبِلِ لَكَانَتْ لِذَلِكَ أَهْلاً لا يَرْجُوَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلا رَبَّهُ وَ لا يَخَافَنَّ إِلا ذَنْبَهُ وَ لا يَسْتَحِيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لا أَعْلَمُ وَ لا يَسْتَحِيَنَّ أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمِ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ وَ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَ لا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لا رَأْسَ مَعَهُ وَ لا فِي إِيمَانٍ لا صَبْرَ مَعَهُ.

شهر ذي القعدة الحرام

هو الشهر الحادي عشر من شهور السنة الهجرية، وقد سمي بهذا الإسم لأن العرب كانت تلزم فيه منازلها، وتقعد فيه عن القتال استعداداً للحج في ذي الحجة، وقيل بل سمي بذلك لقعودهم في رحالهم عن الغزو وعن السفر لابتياع طعامهم وطلب الكلأ، وهذا الشهر أول الأشهر الحرم الأربعة، وكانت كل القبائل العربية تلتزم بحرمة هذه الأشهر فلا يغيرون بعضهم على البعض الآخر ويكثر الخلاف على أول ليلة فيه، فقد كان يستحلها البعض لأنهم لا يعلمون أهي من شوال أم من ذي العقدة.

ويسارع البعض الى الأخذ بثأرهم خوفاً من أن يتوانوا فيه فإذا كان الغد دخل الشهر الحرام وفاتهم ذلك الامر، ويقال لذلك في الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة وهي آخر ساعة من آخر يوم في شوال يغيرون فيها وإن كان هلال ذي القعدة قد طلع، لأن تلك االساعة تُعد من شهر شوال مالم تغب الشمس وسميت فلتة لأنها كالشيء المنفلت بعد وثاق.

نداء الحج

بهتاف صادق

(لبيك اللهم لبيك ... لبيك لا شريك لك لبيك ... إن الحمد و النعمة لك و الملك، لا شريك لك لبيك)

تلهج به أفئدة حجاج بيت الله الحرام قبل ألسنتهم، وهم يعلنون طاعة الخالق بكل اخلاص وولاء ولايرجون إلا القبول.

فعن الامام الصادق ﷺ: (إذا أردت الحج فجرّد قلبك لله تعالى من كل شاغل وحجاب كل حاجب، وفوّض أمورك كلها إلى خالقك، وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك، وسلم لقضائه وحكمه وقدره، ودع الدنيا والراحة والخلق، وأخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين، ولا تعتمد على زادك وراحلتك وأصحابك وقوتك وشبابك ومالك؛ مخافة أن يصيروا لك عدوا ووبالا، فإن من ادعى رضا الله واعتمد على شيء صيره عليه عدوا ووبالا، ليعلم أنه ليس له قوة ولا حيلة ولا لأحد إلا بعصمة الله وتوفيقه...).

ولاية العهد

لم يكن المأمون العباسي ممن أحب أهل البيت ﷺ أو ممن اهتدى فعرف الحق فأتبعه وأدرك ما كان عليه آباؤه من الظلم والجور ولكنه أراد أن يلبس الحق بالباطل قبل أن يتهاوى عرش الشيطان.

ولم تكن ولاية العهد إلا تخطيطا سياسيا أراده المأمون للسيطرة على الوضع المتأزم بعد ثورات العلويين التي انطلقت من هنا وهناك ففي الكوفة خرج أبو السَّرايا، وفي البصرة خرج زَيدُ النار وعليُّ بن محمّد، وفي مكّة خرج محمّد الدِّيباج، وفي اليمن ابراهيم بن موسى الكاظم ﷺ، وخرج محمّد بن سليمان في المدينة، وفي واسط والمدائن وغيرهما خرج في وجه السلطة العبّاسيّة من يطالب بإسقاطها.

فكانت ولاية العهد على الرغم من الرفض الشديد الذي لاقاه المأمون من قبل الإمام ﷺ بعد ان عزل نفسه عن الخلافة ليبايع الإمام ﷺ ولكنه لم يدرك بأفقه الضيق أمر الخلافة ومن ولاه وولى أبوه فأجابه الإمام الرضا ﷺ بخير كلام: إن كانت هذه الخلافة لك فلا يجوز أن تخلع لباساً ألسبكه الله وتجعلَه لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز أن تجعل لي ما ليس لك. ويرد المأمون قائلاً: لابدّ لك من قبول هذا الأمر، والإمام يرفض ذلك فيقول: لستُ أفعل ذلك طائعاً أبدا.

والهدف الذي كان يصبو إليه المأمون لم يكن خافيا على الإمام ﷺ بل كان يعلم ما يريد وقد أخبره بما خطط له فقال ﷺ: تريد بذلك أن يقول الناس إنّ عليّ بن موسى لم يزهد في الدنيا، بل زَهدَت الدنيا فيه، ألا تَرَون كيف قَبِل ولاية العهد طمعاً في الخلافة ؟ فغضب المأمون وقال له: إنّك تتلقّاني أبداً بما أكره.. فبالله أُقسم: لئن قبلتَ ولاية العهد، وإلاّ أجبرتك على ذلك، فإن فعلتَ وإلاّ ضربتُ عنقَك!

بعد ذلك قبل الإمام ﷺ بشروط فقال له: قد نهاني الله تعالى أن أُلقيَ بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك، وأنا أقبل ذلك على أنّي لا أُولّي أحداً ولا أعزل أحداً، ولا أنقض رَسماً ولا سُنّة، وأكون في الأمر من بعيد مُشيراً. وتبقى ولاية العهد لا معنى لها ولا في نظر الناس. فأيّة ولاية عهد تلك والإمام قد أوقف المأمون على أمر رأى نفسه مجبراً.. ألاّ يولّي ولا يعزل، وألا ينقضَ ؟! بل يكون مشيراً.

أي آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، مشيراً إلى الحقّ، رافضاً كلّ باطل، متنزّهاً عن الخوض فيما تخوض فيه السلطة المنحرفة الظالمة، قادراً في الوقت ذاته على دفع المظالم عن المؤمنين والأبرياء، وبقي المأمون العباسي أضعف مما كان عليه بعدما تبين للعامة والخاصة النوايا الخفية، وخاصة بعد ان فضح الإمام ﷺ ما أخفت الصدور من الغل وكان ذلك واضحا حين طلب المأمون العباسي من الإمام الرضا ﷺ الخروج لصلاة العيد فخرج ﷺ وهو يكبر والناس معه يردّدون: الله أكبر، الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، والحمد لله على ما أبلانا.. تزعزعت مرو بالبكاء، وقد سقط الجند والقوّاد عن الدوابّ إلى الأرض ورمَوا بخِفافهم، وقد تَخيّل للناس أن السماء والأرض والحيطان تُجاوبه.

فأسرع الفضل بن سهل ذو الرئاستين إلى المأمون يقول له: إن بَلَغَ الرضا المصلّى على هذا السبيل افتتنَ به الناس، وخفنا كلُّنا على دمائنا، فالرأي أن تسأله أن يرجع، فبعث المأمون إليه أنه قد كلّفه شططاً، وأنّه ما كان يحبّ أن يُتعبه!.. فرجع أبو الحسن، واختلف أمر الناس في ذلك، ولم ينتظم أمرُهم في صلاتهم.

ولم تكن هذه الحادثة الوحيدة التي هددت ملك بني العباس حتى كان من المأمون الصبر على الذل بمرارة بما يراه من الإمام ﷺ والتفاف الرعية حوله وفهم الناس مَن هو الأولى بالخلافة لأن الإمام ﷺ أثبت بشكل مباشر وغير مباشر أنّ النظام القائم لا يمتلك أية شرعيّة دينيّة، وبذلك فهم الجميعُ أنه ﷺ لا يرى النظام الحاكم إلاّ جهازاً فاسداً غير شرعيّ.

ترجمة القرآن الكريم

قد يتصور البعض بأن هناك ترجمة حرفية للقرآن الكريم والواقع هو وجود ترجمة لمعاني القرآن فقط وبعض التفاسير وقد تعددت آراء العلماء والمفكرين حول تلك الترجمات فالبعض يرى ضرورة نقل الثقافة والمبادئ التي يحملها الإسلام إلى المجتمعات الأخرى لكي يفهم غير العربي القرآن ويتدبر أحكامه، ولكن هذه الترجمات لم تكن صحيحة من حيث المعنى بل حملت في طياتها غرض خاص لمحاربة الإسلام.

وفي هذا المجال يقول أحد الباحثين: بأن المستشرقين يحاولون إفراغ القرآن من قدسيته، ويشوهون معانيه، ويضيف آخر بان الهدف الوحيد من الترجمة هو إيجاد حاجز بين القرآن وبين من يريد فهم الإسلام، والبعض الآخر يرفض فكرة الترجمة اساساً وقد وقع الكثير من المستشرقين في أخطاء عند ترجمتهم لمعاني القرآن بسبب عدم الدقة في الترجمة فيما دس الآخر فكرة التشويه المتعمد والتقليل من أهميةالإسلام ودعوة القرآن بالإضافة إلى قلب الترتيب المصحفي المأثور ووضع ترتيب حسب أهوائهم مع التقديم والتأخير مما يفقد المعنى الصحيح للآيات الشريفة، كما يفقدها بلاغتها وبيانها واعجازها.

ولم يقف بعض من ترجم لمعاني القرآن عند ذلك الحد بل تجاوزه ليقول بأن القرآن قد كتبه الرسول الأكرم ﷺ، ومهما ادعوا من الإدعاءات والأباطيل فانهم لا يستطيعون فهم القرآن أبدا أو فهم بلاغة القرآن الكريم لأن اللغة العربية تتصف بصفات خاصة لا تتوفر في سائر اللغات ، وهي أقدر من سواها على إستيعاب لغة الوحي ولعل من أبرز ما تتميز به في هذا الصدد ما تشتمل عليه من مجازات وكنايات واستعارات وألفاظ عامة ومشتركات ومترادفات وعمومات، بالإضافة إلى قدرتها الفائقة على استيعاب المعاني الجزلة الفخمة والمعاني المرنة اللطيفة، وجمال التركيب..

إذظهرت أول ترجمة لمعاني القرآن إلى اللغة اللاتينية عام ١١٤٣م التي كان لها الأثر البالغ في المجتمعات الغربية فكانت البداية لانطلاق ترجمات عديدة.

وتعد ترجمة المستشرق الفرنسي بلاشير في نظر الدكتور صبحي الصالح أدق الترجمات، وقد برز كذلك بعض المترجمين المسلمين الذين دخلوا لتصحيح منهج الترجمة عند المستشرقين منها ترجمة حميد الله في عام ١٩٥٩ م، وترجمة الدكتور صبحي الصالح في ١٩٧٩م وترجمة الدكتورة زينب عبد العزيز في تسعينيات القرن الماضي.

حديث سلسلة الذهب

روى الطوسي في أماليه حديث سلسلة الذهب وبالإسناد المبارك نفسه، بدءً بالإمام عليّ بن موسى الرضا ﷺ و مروراً بآبائه الطاهرين، واتّصالاً بالنبيّ الأعظم ﷺ عن جبرئيل عن الله جَلّ وعلا، سنداً شريفاً ينقل حديثاً قدسيّاً شريفاً، وقد عُرف هذا الحديث الشريف بـ (حديث سلسلة الذهب)، لأنّ جميع رواة سنده هُم من الأئمّة المعصومين ﷺ الذين ينتهون نسباً إلى رسول الله ﷺ.

فلذا يُطلق على السند بـ (السلسلة الذهبية)، كما يُطلق على السند الذي يكون كلّ رواته عدولاً ثقاتاً من الإمامية الاثنَى عشريّة بـ (السلسلة الفضّيّة).

فعن أبي الصلت الهروي قال: كنت مع الرضا ﷺ لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله ، فلما صار إلى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا: يا بن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حدثنا عن آبائك صلوات الله عليهم ، فأخرج رأسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة، عن أمير المؤمنين ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال : أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله تقدست أسماؤه وجل وجهه قال: **(إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها إنه قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي)** .

قالوا : يا بن رسول الله ، وما إخلاص الشهادة لله ؟

قال : طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته ﷺ.

دحو الأرض

جاء في تفسير قوله تعالى﴿وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ أي بَسَطها ومَدَّها بعد ما بنى السماء ورَفع سَمْكها وسوّاها، وأغطشَ ليلَها وأخرَجَ ضُحاها وذكرَ بعض المفسرين أنّ الدحو بمعنى الدحرَجة.

وقال علماء اللغة: دحا الله الأرض أي بسطها ودحا الحجر بيده: رمى به، ودحا المطر الحجر عن وجه الأرض أي دفع به.

وقد بسط الله عزوجل الأرض من مركزها وهي الكعبة المشرفة ويوضح ذلك قول الإمام عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه: وعلّة وضع البيت (أي الكعبة المشرّفة) وسطَ الأرض؛ أنّه الموضع الذي من تحته دُحيت الأرض... وهي أوّل بقعة وُضعت في الأرض؛ لأنّها الوسط، ليكون الغرض لأهل الشرق والغرب في ذلك سواء.

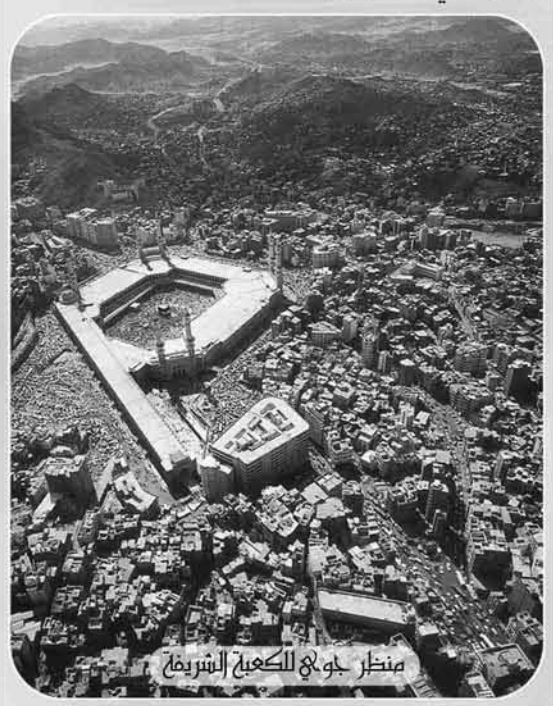

منظر جوي للكعبة الشريفة

ويروى عن الإمام الباقر ﷺ قوله: لمّا أراد الله تعالى أن يخلق الأرض، أمرَ الرياح فضربَنَ وجهَ الماء حتّى صار موجاً، ثمّ أزبَد فصار زبداً واحداً، فجمعَه في موضع البيت ثمّ جعله جبلاً عن زبَد، ثمّ دحا الأرض من تحته، وهو قول الله تعالى: ﴿إنّ أوّل بيت وُضعَ للناس للّذي ببكّة مُباركا﴾ وفي رواية أخرى ذكر البيتَ العتيق قائلاً: إنّ الله خلقه قبل الأرض، ثمّ خلق الأرضَ من بعده فدحاها من تحته.

ويصف لنا أمير المؤمنين ﷺ دحو الأرض بقوله: (كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى مَوْرِ أَمْوَاجٍ مُسْتَفْحِلَةٍ وَ لُجَجٍ بِحَارٍ زَاخِرَةٍ تَلْتَطِمُ أَوَاذِيُّ أَمْوَاجِهَا وَ تَصْطَفِقُ مُتَقَاذِفَاتٌ أَثْبَاجُهَا وَ تَرْغُو زَبَداً كَالْفُحُولِ عِنْدَ هِيَاجِهَا فَخَضَعَ جِمَاحُ الْمَاءِ الْمُتَلَاطِمِ لِثِقَلِ حَمْلِهَا وَ سَكَنَ هَيْجُ ارْتِمَائِهِ إِذْ وَطِئَتْهُ بِكَلْكَلِهَا وَ ذَلَّ مُسْتَخْذِياً إِذْ تَمَعَّكَتْ عَلَيْهِ بِكَوَاهِلِهَا فَأَصْبَحَ بَعْدَ اصْطِخَابِ أَمْوَاجِهِ سَاجِياً مَقْهُوراً وَ فِي حَكَمَةِ الذُّلِّ مُنْقَاداً أَسِيراً وَ سَكَنَتِ الْأَرْضُ مَدْحُوَّةً فِي لُجَّةِ تَيَّارِهِ...)

ويعتبر يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة وهو يوم دحو الأرض يوم فضيل فقد روي عن الصَّيقل قال: خرج علينا الإمام أبو الحسن الرضا ﷺ: بـ «مَرُو» في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة فقال: صوموا، فإنّي أصبحت صائماً، قلنا: جُعلنا فداك، أيّ يوم هو؟!

قال: يوم نُشرت فيه الرحمة، ودُحيت فيه الأرض، ونُصبت فيه الكعبة، وهبط فيه آدم ﷺ.

مرقد ومسجد السيدة نفيسة

هي السيدة نفيسة بنت الحسن ـ والد جد السيد عبد العظيم الحسني المدفون بطهران ـ بن زيد بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام)،

ولدت رضوان الله عليها بمكة المكرمة في ربيع الأول عام ٢٥٤هـ ونشأت بالمدينة وانتقلت إلى مصر مع زوجها اسحاق المؤتمن بن الإمام الصادق (عليه السلام) قبل أن يقدم إليها الإمام الشافعي بخمس سنوات، وكانت عظيمة القدر والمكانة عند أهل مصر، فتراهم يذهبون إليها، ويلتمسون عندها العلم والمعرفة، بل كان يقصد دارها كبار العلماء حتى لقّبت بعدة ألقاب نفيسة العلم ونفيسة الدارين ونفيسة المصريّن لحبهم لها وتعلقهم بها.

وللمشهد النفيسي في مصر مكانة خاصة عند المصريين إذ ينقل صاحب كتاب مراقد المعارف ما نصه:

(حدثنا بعض أصحابنا بعد ذهابه إلى مصر ووقوفه على المشاهد الشريفة هناك (أي في مصر) فقال: إن مشهد السيدة نفيسة بنت الحسن عامر مشيد له حرم ورواق وعليه قبة رأيته مكتضاً بالزائرين في أحد المواسم الدينية في مصر، وللمصريين فيه كمال العقيدة ينذورن إليه النذور، ويقولون عنده تستجاب الدعوات) والمصريون يتزاحمون من مختلف طبقات المجتمع على زيارة المرقد الطاهر والتبرك به حتى أنهم جعلوا يوم الأحد يوما خاصا يؤدون فيه الزيارة ويطلقون عليه يوم الحضرة، وخلال شهر رمضان المبارك يجتمع فيه مئات الصائمين من محبيها لقراءة القرآن في حين تلتف أعداد غفيرة أخرى لسماع محاضرات إسلامية يلقيها عليهم مجموعة من أئمة المسجد، وفي مصر يوجد العديد من المساجد التي ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة المصريين وتتجلى فيها عظمة البناء الإسلامي ومن تلك المساجد مسجد الحسين (عليه السلام)، ومسجد السيدة زينب (عليها السلام) ومسجد السيدة سكينة بنت الإمام الحسين(عليها السلام).

ويصف ابن بطوطة المشهد بقوله: (وهذه التربة أنيقة البناء مشرفة عليها رباط مقصود) فالمسجد العريق تعلو فيه منارة بُنيت بشكل جميل على الطراز المملوكي وواجهة المسجد الرئيسة يتوسطها مدخل بارز عن سمتها ومرتفع عنها تغطيه طاقية مقرنصة والمسجد عبارة عن حيز مربع تقريباً مسقوف بسقف منقوش بزخارف عربية جميلة والسقف محمول على ثلاثة صفوف من العقود المرتكزة على أعمدة رخامية مثمنة ويتوسط جدار القبلة محراب مكسو بالقاشاني الملون البديع وعلى يمين المحراب يوجد ممر يصل بالزائر إلى الضريح إذ يعلوه قبة قائمة على أربعة أركان مقرنصة بشكل جميل، ومن الذخائر الأثرية التي نقلت من المشهد النفيسي محراب خشبي مصنوع في عهد الدولة الفاطمية في سنتي ٥٤١-٥٣٢هـ و تتمثل فيه دقة الصناعة وبهاؤها.

إن أول من شيّد مرقدها عبيد الله السري بن الحكم أمير مصر في عهد المأمون العباسي عام ٢١٨هـ، وقد جدد بناء الضريح في عام ٤٨٢هـ، بأمر الخليفة الفاطمي المستنصر بالله وكُتب ذلك التاريخ على رخامة بباب الضريح.

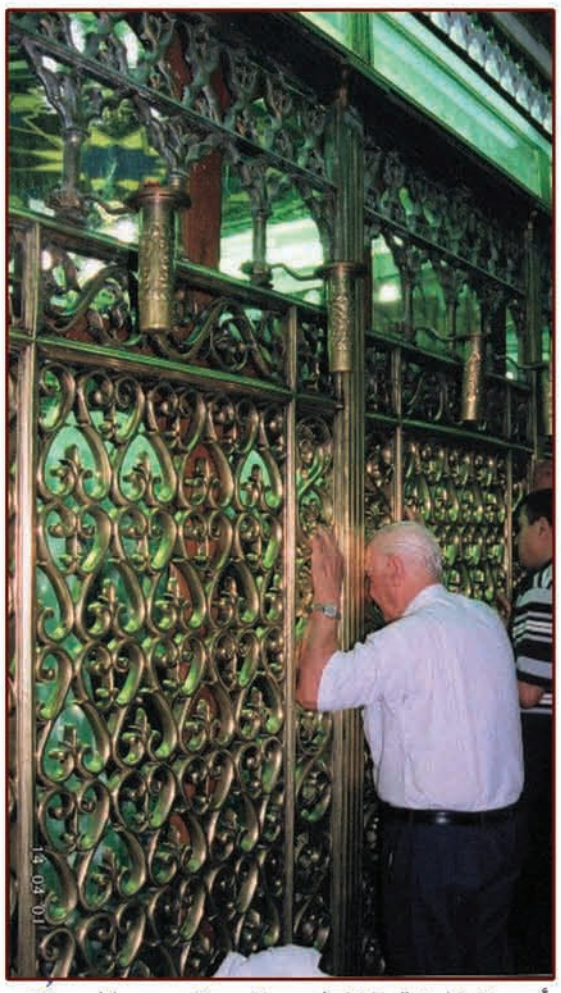

وفي عام ٥٣٢ هـ أمر الخليفة الحافظ لدين الله بتجديد القبة، وفي عام ١١٧٣هـ، جدّد الضريح والمسجد الأمير عبد الرحمن كتخدا وفي عام ١٣١٠هـ أتلف الحريق قسماً كبيراً من المسجد فأعيد بناؤه، ويذكر ابن حجر والمقريزي كرامات للسيدة نفيسة ما يقارب من مئة كرامة، وقد نظم الشعراء قصائد كثيرة بحب هذه السيدة الطاهرة منها:

يا صاح إن رُمت الحياة الفاخرة
فاقصد حمى بنت الكرام الطاهرة
ذات الكرامات المعظمة التي
أسرارها بين الخلائق ظاهرة
كم جاءها ذو فاقة يرجو الغنى
جبرت بتيسير المعاش خاطره
يا كعبة الأسرار جئتك لائذاً
أبغي الندى من فيض كفٍ عاطره

إنجازات علوية

مسقف الزائرين

ضمن الخدمات المقدمة لزوار أمير المؤمنين (عليه السلام) وخلال خطوات متتابعة ومتسلسلة بدأت أعمال إنشاء مسقفات الزوار وبدأ من شمال الصحن الشريف، إذا أنشئ أول مسقف مقابل باب الشيخ الطوسي، وتبلغ مساحة المسقف (١٧٥٠)م٢ وبارتفاع (٦)م ويتسع لأكثر من (٣٠٠٠) زائر، كما تم تجهيزه بالمراوح السقفية والمصابيح الكهربائية، وإنشاء حديقة صغيرة على جانبي المسقف لتضيف جمالية أكثر للمكان، وفي النية إنشاء مسقف آخر في الجهة المقابلة شمال الصحن الشريف أيضاً وبمساحة (١٠٠٠) م٢.

مدرسة وحسينة الصحن الشريف بين الماضي والحاضر

موقع حسنية الصحن الشريف

تميزت مدينة النجف الأشرف بمدارسها الكثيرة التي انتشرت واتسعت على مرور الزمان وذلك إن دلّ على شي فإنما يدل على كثرة طلبة العلم في هذه المدينة لما إمتازت من خصوصية لأنها تشرفت بأن احتضنت الجسد الطاهر لأمير المؤمنين (عليه السلام).

وباتساع المدارس وتطورها أصبحت جامعة يقصدها الجميع من كل فج عميق وقد أشار الرحالة ابن بطوطة حين زار النجف الأشرف في عام ٧٢٥هـ إلى مدرسة الصحن الشريف بقوله: (ويدخل من باب الحضرة إلى مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة ... ثم يذكر لكلّ وارد عليها ضيافة ثلاثة أيام من الخبز واللحم والتمر مرّتين في اليوم، ومن تلك المدرسة يدخل باب القبلة).

كان يسكن هذه المدرسة أغلب العلماء ومنهم المقدس الاردبيلي (قدس سره) إذ تحوي أكثر من ٤٠ حجرة يسكنها طلبة العلم حتى وقت قريب ولكنها أخليت بعد انتفاضة صفر عام ١٣٧٧هـ الموافق لعام ١٩٧٧ وبقيت مهملة حتى أُعيد تأهيلها من قبل لجنة الاعمار في العتبة العلوية المقدسة.

حجرات الصحن الحيدري الشريف

وقد ضمت بعض إجازات العلماء على ذكر المدرسة الغروية في الصحن الشريف منها إجازة للشيخ عبد علي بن محمد الخمايسي النجفي للشيخ يوسف بن الحسين الصفار الشهير بالصلنباوي.

كتبها له بخطه في شوال سنة ١٠٦٩هـ على ظهر نسخة من كتاب أصول الكافي في المدرسة الغروية وفرغ منه في رجب من نفس السنة وكذلك ما كتبه الشيخ محمد حرز الدين في ترجمة أحد الطلبة الدارسين في هذه المدرسة وهو الشيخ زين العابدين بن اسماعيل بن زين العابدين التبريزي النجفي قوله:

(وقد أقام في مدرسة الصحن الغروي الأقدس، وكان شريكنا في المدرسة يوم أقمنا فيها سنين متطاولة في ظلال أخي الحجة الشيخ حسن حرز الدين المتوفى ١٣٠٤هـ).

ذكر الشيخ محمد حسين حرز الدين في كتابه تاريخ النجف الأشرف بأن المدرسة الغروية من المدارس الدينية القديمة في الصحن الشريف ويضيف بأنه (كان لهذه المدرسة شأن كبير في أيام الحكومة العثمانية بعد إجراء قانون التجنيد الإلزامي عام ١٢٨٦هـ، ... إذ يسمح لطلبة العلم الذين يؤدون الإمتحان في هذه المدرسة بعدم الانخراط في سلك الجندية ... ولم تزل حتى أوائل القرن الرابع عشر فتهدمت حجراتها وسُد بابها)،

فالصحن الشريف هو أول مدرسة لتدريس العلوم الدينية في النجف الأشرف.

لقطة قديمة لحسينية الصحن الشريف

وفي عام ١٣٥٠هـ قام السيد هاشم زيني ببناء الحسينية لراحة الزائرين بمساحة ٣٤٠م٢.

وتتكون الحسينية من طابقين تحتوي على حجرتين كبيرتين مستطيلي الشكل متوازتين تفصل بينهما ساحة مكشوفة مربعة الشكل.

ولكن لم يدم ذلك طويلاً حتى أهملت وأغلقت أبوابها في زمن النظام البائد، ويذكر البعض أنه قد أدركها وهي تستخدم كمخزن لمواد البناء والأنقاض فقط.

وفي الآونة الأخيرة قامت الملاكات الهندسية في العتبة المقدسة باعداد الدراسات الخاصة لبناء الحسينية على نفس المساحة و بواقع طابقين مع سرداب ومازال العمل مستمر في مراحله الأخيرة.

وقد تضمن العمل مرحلتين الأولى شملت اعمال الحفر بعمق ٦م وصب الأسس ووضع قواعد الأعمدة وتثبيت الجسور الرئيسية للسقف والتغليف بالطابوق والاكساء بمادة الاسمنت والمرحلة الثانية إضافة مساحة أخرى تمتد حتى الركن الشمالي الشرقي للعتبة لزيادة مساحة الحسينية لتستوعب أكبر عدد من الزوار .

الاستفتاءات

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: ما هي واجبات الحج؟

الجواب: واجبات الحج ثلاثة عشر، وهي كما يأتي:

الإحرام من مكة المكرمة، والوقوف في عرفات في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة الحرام، والوقوف في المزدلفة شطراً من ليلة العيد إلى طلوع الشمس، و رمي جمرة العقبة في منى يوم العيد، النحر أو الذبح في منى يوم العيد أو في أيام التشريق، الحلق أو التقصير في منى، وبذلك يحلُّ للمحرم ما حرم عليه، ما عدا النساء والطيب، وكذلك الصيد على الأحوط وجوباً، وطواف الزيارة سبعة أشواط بعد الرجوع إلى مكة المكرمة، صلاة الصواف، السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط، وبذلك يحلُّ الطيب أيضاً، طواف النساء سبعة أشواط، صلاة طواف النساء، وبذلك تحلُّ النساء أيضاً، والمبيت في منى ليلة الحادي عشر وليلة الثاني عشر وليلة الثالث عشر أحياناً، ورمي الجمار الثلاث في اليوم الحادي عشر والثاني عشر بل وفي اليوم الثالث عشر أيضاً أحياناً

سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى
السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

السؤال: هل يجب الاقتراض للحج؟

الجواب: لا يجب تحصيل الاستطاعة بالقرض وغيره للحج.

السؤال: ما حكم العمرة؟

الجواب: العمرة واجبة في العمر مرة واحدة بالأصل وتتحقق بعمرة حج التمتع . في مورده . وتجب بالعرض لنذر أو نحوه ولو لأجل دخول مكة في شهرٍ لم يحرم فيه، وتستحب في غير ذلك على تفاصيل موجودة في (مناسك الحج والعمرة)، نعم من كانت وظيفته التمتع إذا لم يستطع للحج واستطاع للعمرة المفردة لا يجب عليه أداءها حينئذٍ.

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى
الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله)

السؤال: في الحج وقبل إعمال يوم عرفه قام مسؤول الحملة بإحضار صخرة كبيرة وقمنا بتكسيرها بالمطرقة إلى حصيات صغار على شكل الجمرات وقمنا بستخدامها كجمرات. هل يجوز تكسير الصخر الكبير إلى جمرات صغيرة وهل يمكنا استخدامها كجمرات؟

الجواب: بعد تحويل الصخرة إلى حصيات صغار يجوز رمي الجمرات بها.

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى
الشيخ بشير النجفي (دام ظله)

السؤال: قد واجهت حجاج بيت الله الحرام مشكلة تخص ذبح الهدي في وادي منى حيث اصبح الذبح في الوادي مستحيلاً لمنع السلطات السعودية من ذلك وعينت مكاناً بعيداً عن وادي منى بل وبعيداً عن وادي معيصم فما هي وظيفة الحاج في مثل هذه الحالة افيدونا افادكم الله. من القائمين بالبعثة الدينية اثناء موسم الحج في مكة والمدينة؟

الجواب: بسمه سبحانه ان عجز الحاج عن الذبح في منى إلى آخر شهر ذي الحجة وعجز عن توزيع اللحم حسب المقررات الشرعية ولو بأخذ الوكالة من الفقراء لأجل ايصال نصيبهم اليهم فالحاج يتمكن ان يؤدي وظيفة ذبح الهدي في أي منطقة من العالم مع المحافظة على الترتيب في اعمال منى في ان يكون الذبح بعد رمي جمرة العقية وقبل الحلق والتقصير والله العالم

غريب الدار

قصيدة لفضيلة الدكتور محمد حسين علي الصغير بحق الإمام الرضا ﷺ

غريب الدار .. يا نفحاتِ قدس ... تعيدُ على المحبين الشبابا
ويا روح الإمامة .. طبتَ روحاً ... ندياً .. يجذبُ القلب انجذابا
أتيتك زائراً فشممتُ تِرباً ... كأن المسك خالطه خطابا
كأن بقربك الجنات تجري ... وقد حضنت من القدس الرحابا
أرى الملأ العلي به مُغداً ... هبوطاً .. أو مجيئاً .. أو ذهابا
ودار المتقين إلى خلود ... ودار الظالمين بدت خرابا
وقبرٌ للرشيد غدا محطاً ... إلى اللعنات بدءاً وانقلابا
فأين الملك؟ والدنيا لديه ... وكان يُعدّ للدنيا الخطابا
لقد طويت هباءَ .. فهي تذري ... عليها الريح .. إذ تُركب يبابا
وذي عقباك ... تزدحم البرايا ... عليك بها خشوعاً وارتهابا
غريب الدار .. لست غريب ذكر ... وقد حشدت فضائلك الكتابا
فيا نجم العقيدة ما تلألأ ... بأزهر منك ضوءً والتهابا
يخبُّ الدهر سيراً في خطاه ... فيكشف عن معالمك النقابا
سليلُ محمد .. وجنى عليّ ... وأدنى الناس للزهراء قابا
تزاحمت المآثر فيك حتى ... ترعرع غرسها وزكا وطابا
وكل كرامة لك في ذراها ... كيانٌ .. ما استدل ولا استجابا
وسفرك حافلٌ وبكل آنٍ ... يرينا الحمد والعجب العجابا

قسيم الجنة والنار

عن أبي الصلت الهروي قال : قال المأمون يوماً للإمام الرضاﷺ: يا أبا الحسن أخبرني عن جدّك أمير المؤمنين بأيّ وجه هو قسيم الجنّة والنار؟ وبأي معنى ؟ فقد كثر فكري في ذلك !

فقال له الرضا (عليه السلام) : (ألم ترو، عن أبيك، عن آبائه، عن عبد الله بن عباس أنه قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : حبّ علي إيمان وبغضه كفر؟ فقال: بلى! فقال الرضا (عليه السلام) : فقسمة الجنة والنار إذا كانت على حبّه وبغضه فهو قسيم الجنّة والنار .

فقال المأمون : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، أشهد أنك وارث علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

قال أبو الصلت الهروي : فلما انصرف الرضا (عليه السلام) إلى منزله أتيته، فقلت له، يابن رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين ؟ فقال الرضا (عليه السلام) : يا أبا الصلت إنما كلمته من حيث هو، ولقد سمعت أبي يحدّث عن آبائه عن عليّ (عليه السلام) أنّه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة، تقول للنار هذا لي وهذا لك».

الإمام المهدي (عجل الله فرجه) والشيخ الصدوق

ذكر الشيخ الصدوق في أول كتابه (كمال الدين وتمام النعمة) قال: إن الذي دعاني إلى تأليف كتابي هذا: إني لما قضيت وطري من زيارة علي بن موسى الرضا (عليه السلام) رجعت إلى نيسابور وأقمت بها فوجدت أكثر المختلفين إلي من الشيعة قد حيّرتهم الغيبة ودَخلت عليهم في أمر القائم (عليه السلام) الشبهة، وعدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء والمقاييس فجعلت أبذل مجهودي في إرشادهم إلى الحق وردهم إلى الصواب بالأخبار الواردة في ذلك عن النبي والأئمة (عليهم السلام) حتى ورد إلينا من بخارى شيخ من أهل الفضل والعلم والنباهة ببلدة قم طالما تمنيت لقاءه، واشتقت إلى مشاهدته لدينه وسديد رأيه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم الدين أبو سعيد محمد بن الحسن.

فلما أظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي هو من أهل هذا البيت الرفيع شكوت الله تعالى ذكره على ما يسر لي من لقائه وأكرمني لبه من إخائه وحباني به من وده وصفاته.

فبينما هو يحدثني ذات يوم إذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارى من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاماً في القائم (عليه السلام) قد حيره وشككه في أمره لطول غيبته وانقطاع أخباره فذكرت له فصولاً في إثبات كونه (عليه السلام) ، ورويت له أخباراً في غيبته عن النبي والأئمة (عليهم السلام) سكنت إليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسألني أن أصنف له في هذا المعنى كتاباً فأجبته إلى ملتمسه ووعدته جمع ما أبتغي إذا سهل الله تعالى لي العَود إلى مستقري ووطني بالري.

فبينما وأنا ذات ليلة أفكر فيما خلفت ورائي من أهل وولد وإخوان ونعمة إذ غلبني النوم فرأيت كأني أطوف حول بيت الله الحرام وأنا في الشوط السابع عند الحجر الأسود أستلمه وأقبله وأقول: (أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة) فأرى مولانا القائم صاحب الزمان (عليه السلام) واقفاً بباب الكعبة فأدنو منه على شغل قلب وتقسم فكر فعلم (عليه السلام) ما في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي السلام.

ثم قال لي: (لم لا تصنف كتاباً في الغيبة حتى تكفى ما قد أهمك)؟

فقلت له: يا ابن رسول الله قد صنفت في الغيبة أشياء.

فقال (عليه السلام): ليس على ذلك السبيل، آمرك أن تصنف الآن كتاباً في الغيبة واذكر فيه غيبات الأنبياء (عليهم السلام).

ثم مضى (عليه السلام)، فانتبهت فزعاً إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى إلى وقت طلوع الفجر فلما أصبحت ابتدأت في تأليف هذا الكتاب ممتثلاً لأمر ولي الله وحجته، مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه ومستغفراً من التقصير وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

السؤال العقائدي

مارأي مذهب أهل البيت في موضوع الخيرة ؟

الجواب: ذكر العلاّمة المجلسي (رحمه الله) في كتابه بحار الأنوار أبوابا في الاستخارات وفضلها وكيفياتها ، فذكر في الباب الأول الروايات الواردة في الحث على الاستخارة والترغيب فيها والرضا والتسليم بعدها ، منها :

١ . عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال : يقول الله عز وجل : (من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخير بي) .

٢ . عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (من دخل في أمر بغير استخارة ثم ابتلي لم يؤجر) ..

٣ . عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : بعثني رسول الله إلى اليمن فقال لي وهو يوصيني : (يا علي ما حار من استخار ، ولا ندم من استشار)ومن خلال مراجعة هذه الروايات يتضح أن الائمة (عليهم السلام) كانوا يؤكّدون على موضوع الخيرة ويعلمون أصحابهم كيفية الاستخارة وصلواتها ودعائها، فالخيرة أمر حسن ومحبّذ وعليه جرت سيرة العلماء والمؤمنين.

مركز الأبحاث العقائدية

وفد علماء العراق في ضيافة العتبة المقدسة

زار وفد من علماء العراق العتبة العلوية المقدسة يرافقهم رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري وضم عدد من العلماء قدموا من مختلف انحاء العراق.

وكان الوفد قد وصل إلى مدينة النجف الأشرف لحضور الملتقى الوطني الأول لعلماء السنة والشيعة في العراق وقد زاروا مراجع الدين العظام في النجف الاشرف لاسيما سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله الوارف)، والمرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله).

وتجدر الإشارة الى ان الوفد وبعد أداء زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)، اطلع على الإعمار في العتبة المقدسة وبعض المشاريع المنجزة وزاور مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة وأبدى الوفد اعجابه بوجود العديد من المصادر لمختلف المذاهب الإسلامية فيها، وللتقدم والاعمار في العتبة المقدسة.

هذا وقد ألقى السيد نائب الأمين العام الاستاذ أحمد حسين الازيرجاوي كلمة بالمناسب رحب فيها بالسادة الضيوف.

سيصدر قريباً

التقويم السنوي

عن

العتبة العلوية المقدسة

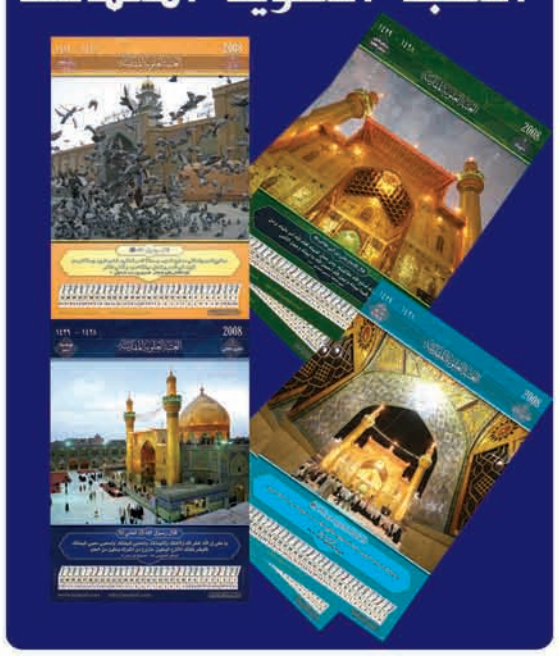

نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله

الإمام الصادق عليه السلام

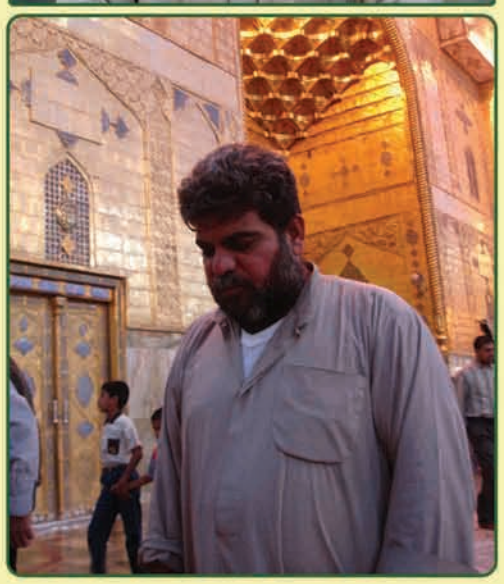

في آفاق رحاب النور المتأصل من الذرى الشامخ من علياء رحمة الله الواسعة في بيت أذن الله أن يذكر فيه اسمه في أرض طوى التي تشرفت بضم أطهر جسد بعد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) هو جسد أمير المؤمنين (عليه السلام) باب مدينة علم النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخيه وابن عمه، ما لاذ به ذو عاهة ومهما استعصيت على الأخصائي إلاّ وشفاه الله تبارك وتعالى إكراماً لأمير المؤمنين (عليه السلام)، والكرامات كثيرة وكثيرة جداً وقد صورت ووثقت معظمها من قبل قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقد تم نشرها في هذه النشرة وبشكل دوري وحسب ما تم توثيقه.

وفي هذا العدد أخترنا الكرامة التي حصلت لأحد الأخوة من أهالي البصرة الفيحاء (علي داود حمد) إذ كان فاقد النطق ولمدة ثلاث سنوات نتيجة حالة ما ... وبقصده المرقد الطاهر وبنية صادقة ودعاء خاضع خاشعاً متذللاً لله عز وجل مستجمعاً أمره وهمته يردد داعياً أن (ما خاب من تمسك بكم وأمن من لجأ إليكم) ...يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ... يا علي ... يا علي ... يا علي، في حضرته المطهرة التي هي بقعة من بقاع الجنة، مع بعض خاصته، شفي بإذن الله تعالى وبركة أمير المؤمنين (عليه السلام).

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم على البريد الالكتروني info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

الاشراف	الإعداد والتحرير	التدقيق والمراجعة اللغوية	التصميم و الاخراج الفني	المطبعة
صلاح الصرّاف	أسعد محمود زوين حموّد حسين الصرّاف	السيد خليل إبراهيم المشايخي التنضيد الالكتروني عبد الحسن هادي الشافعي	علي الطريفي رسوم رشاد الرماحي	الرائـد ـ النجف الاشرف ٠٧٨٠ ١٣٩٣٥٣١